Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإيمان بما فيها من الحق ، بل مقاومتها فى كثير من الأحيان بقدر ما فيها من الحق ، وعصيانها بقدر ما فيها من الصلاح !

عندئذ ييأس الدعاة . . ويتهاوون فى الطريق .

إلا من قبست روحه قبسة من الأفق الأعلى المشرق الطليق . إلا من أطاقت روحه أن يغرس الفسيلة ولو كانت القيامة تقوم اللحظة عن يقين !

* * *

الدعاة أحوج الناس إلى هذا الدرس . أحوج الناس أن يتعلموا عن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ هذا التوجيه العجيب الذى تتضمنه تلك الكلمات القليلة البسيطة الخالية من الزخرف والتنسيق .

هم أحوج الناس أن يقبسوا من قبسات الرسول هذه اللمحة المضيئة الكاشفة الدافعة الموحية ، فتنير فى قلوبهم ظلمة اليأس ، وتغرس فى نفوسهم نبتة الأمل ، كما تغرس الفسيلة فى الأرض لتثمر بعد حين .

إنه يقول لهم : ليس عليكم ثمرة الجهد ، ولكن عليكم الجهد وحده ، ابذلوه ولا تتطلعوا إلى نتائجه !

ابذلوه بإيمان كامل أن هذا واجبكم وهذه مهمتكم ، وأن واجبكم ومهمتكم ينتهيان بكم هناك ، عند غرس الفسيلة فى الأرض ، لا فى التقاط الثمار !

وهو إذ يقول لهم ذلك لا يغرر بهم ولا يضحك عليهم ! إنما يقول لهم الشىء الواحد الصواب !

فحين تسأل نفسك : متى تثمر الفسيلة وكيف تثمر ، وحولها الرياح والأعاصير والشر من كل جانب ؟